Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رغبته بنظرة ، زحزحته عن طريقها بنظرة .. قاسية ، لكنها عامرة بالأنوثة . لذلك لم يسمع عنها أحد ما يريب .

وظلت سيرتها فى نقاوة « الفل » الذى تفضل عطره باستمرار .

وظلت هذه المرأة اللينة المطمعة المخيفة حلم كل الذين يسكنون السطح . وحسدتها الأم العجوز التى تقيم مع بنتها وتمنت لو أن عينا من العيون التى تلتف حولها شغلت ببنتها يوما ما .

ثم عرفت أن ذلك الشاب الأنيق زوج الحسناء يشتغل حلاقا . رأيته مصادفة جالسا على باب أحد الصالونات فى شارع رئيسى ، عليه معطف أبيض كأنه طبيب . وفى يده صحيفة الصباح يطالع فيها أخبار السينما . وكان مشغولا بما يقرأ فلم يلحظ مرورى عليه . وتذكرت زوجته التى تظل وحيدة طول النهار ثم تستقبله أول الليل ، ثم تودعه فى الصباح وهكذا ..

ثم علمت بعد مدة أنه انتقل من مسكنه . وعلمت بعد مدة أن طالب الهندسة سكن فى إحدى الضواحى .. وعلمت بعد مدة ثالثة أن العاملة السمراء الجافة العود انتقلت إلى حى الحسين ..وكدت أنسى هؤلاء الناس ولعل بعضهم كاد ينسى بعضا إلا الأسطى الحلاق فإنه ظل يذكرهم جميعا .

كان جالسا ذات يوم أمام باب الصالون وفى يده جريدة فأفاق على صوت امرأة تناديه باسمه ، ورفع إليها بصره فأدرك أنه يعرفها . إنها جارته السمراء الجافة التى تسكن مع أمها .. قال مبهوتا :

ـــ خيرا يا سيدتى ؟

ـــ خيرا .. كلمة بسيطة من فضلك .

وسار معها ، ظن بعض زملائه أن فى الأمر غراما وأن للناس فيما يعشقون مذاهب . فأخذوا ينكتون فى الوقت الذى كان هو فيه يكاد أن يبكى :